اذا لم يؤثر اداة الشرط فيها فكيف تكون جزاء لمجرد الارتباط اللفظي بالجزاء لا بد وان يرتبط
بالشرط معنى قلت يتحول كل منهما الى معنى فعل يؤثر فيه اداة الشرط ويرتبط بالشرط
معنى فقولك ان اتاك زيد فاكرمه في قوة ان اتاك زيد يجب عليك اكرامه وقولك ان اتاك زيد
فلا تهنه في قوة يجب عليك عدم اهانته وقولك ان تبتني فرحمك الله في قوة ان اتيتني
اسال الله غفرانك وقولك ان جئتني فانت مكرم في قوة يجب على اكرامك وقولك ان اتيتني
بنا اكد عدم اكرامك لك وقولك ان اكرمتني فقد اكرمتك امس في قوة ان اكرمتني يقع اكرامك
لي سببا لاكرامي لك امس قوله ويزاد ما عليها اما للتاكيد اي يزاد على ان الشرطية ما للتاكيد
المجازاة والتعليق كقوله تعالى فاما ياتينكم مني هدى واذا زيدت عليها وجب تاكيد الشرط
بالنون لئلا يلزم رجحان الاداة على ذيلها قوله ولها صدر الكلام وذلك لان الشرط
لاستفهام في النفس وجعل المقطوع مشكوكا فلا يتقدم عليه شيء مما في حيزه ونحو
قولك آتيك ان اتيتني ليس المقدم فيه جزاء بل هو دال على الجزاء والجزاء محذوف بدلالته قوله
ولا يدخل الا على الفعل اما ان فلانها للتعليق حصول الجزاء في الاستقبال ولو لتعليق
حصول الجزاء بحصول الشرط في الماضي على سبيل الفرض مع قطع النظر بانتفاء الشرط كما تقدم
ولا يقدر هذا الا في الفعل وقوله تعالى وان امرؤ هلك وان احد من المشركين استجارك
وقل لو انتم تملكون على اضمار فعل يفسره الظاهر ولاقتضائهما الفعل لزوما لزم في لو الواقع
بعدها ان يكون خبرها فعلا ليكون كالعوض عن الفعل المحذوف وكالمفسر له كقوله تعالى
ولو انهم فعلوا ما يوعظون به اي لو وقع انهم فعلوا واما اما ففيها معنى الشرط اذا قلت
اما زيد فمنطلق فكانك قلت مهما يكن من شيء فزيد منطلق ووقوع شيء من الحوادث ملزوم
الكلام ووقوع الانطلاق من زيد لازم الكلام وزيد منطلق ملزوم قصدي والانطلاق لازم قصدي

حذف

حذف ملزوم الكلام لانه غير مقصود فغير مهما الى اما ووضع الملزوم القصدي في موضع
وادخال الفاء التي هي آلة لازم الكلام على اللازم القصدي فقيل اما زيد فمنطلق قوله
واذن جواب وجزاء اي جواب لقول القائل تحقيقا كقولك اذن اكرمك لمن قال لك انا
آتيك او تقديرا كقولك لو اكرمتني اذن اكرمتك كانك حين قلت لو اكرمتني كانه قيل
لك ما يرتبط بالاكرام على تقدير ثبوته فقلت اذن اكرمتك اي يرتبط به الاكرام
وجزاء اي عوض من فعل الفاعل كما يأتي قال الزجاج اذن اكرمك لمن قال لك
انا آتيك كان المعنى ان كان الامر كما ذكرت فاني اكرمك يعني ان فيها معنى المجازاة حتى مع
تقديرها مع جوابها قوله وعملها في فعل مستقبل غير معتمد على ما قبلها اما اشتراط
الاستقبال فلان وضعها للاستقبال فلا تعمل في الحال تقول اذن اظنك بالرفع وانكر في
حال النطق لمن حدثك اي اخبرك بخبر لم يصدقه واما اشتراط عدم الاعتماد على شيء
قبلها كالمبتدا والموصوف وذي الحال والشرط والقسم فلانها عند الاعتماد على احد
هؤلاء لا تعمل لانه عامل قد ينفك عن العمل حيث يقع في موقع لا يقصد فيه الحكم كقولك
انا اذن فاعل كذا لمن قال لك انا آتيك فاذا انعقد التعلق بين ما قبلها وما بعدها
انعقادا تاما فلا يجوز ومن ان لا تعمل مع ان الاعمال في بعض هذه المواقع يؤدي الى ازدحام
عاملين في معمول واحد الى اختلال المعنى تاملا حتى يتخلل لك حقيقة الحال وصدق هذا
المقال قوله ويلغيها اذا كان الفعل حالا اي يجب لفظا وباعتبار النصب والغاؤها باعتبار المعنى
غير معهود في كلامهم واذا وقعت بين الفاء والواو وبين الفعل جاز ان تكفي لانعقاد
التعلق بين ما بعدها وما قبلها بالعطف جاز ان تعمل لاستقلال المعطوف بدون
المعطوف عليه نظرا الى المعنى قال الله تعالى واذن لا يلبثون وقرئ لا يلبثوا قوله حرف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)